احتدام الصراع بين الحركتين.. وحماس تؤكد بأنه لا يمكن للكتل البرلمانية اسقاط حكومتها

فتح تطلب عقد جلسة طارئة للتشريعي لاستجواب وزير الداخلية وحجب الثقة عنه

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

طلبت كتلة حركة فتح البرلمانية امس بعقد جلسة طارئة للمجلس التشريعي لاستجواب وزير الداخلية سعيد صيام لفشله في وضع حد لحالة الفلتان الامني السائدة في الاراضي الفلسطينية وخصوصا في قطاع غزة الذي يشهد العديد من جرائم القتل المقيدة ضد مجهول.

وتقدمت الكتلة النيابية بمذكرة للنائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الدكتور احمد بحر لعقد تلك الجلسة.

وحسب النائب جمال الطيراوي الناطق باسم كتلة فتح البرلمانية ان هذا الطلب جاء على ضوء حالة الفلتان الامني المتفاقمة في جميع الاراضي الفلسطينية وانتشار الفوضى، وعمليات القتل والاغتيال المستمرة ضد مواطنين وافراد وضباط في اجهزة الامن الفلسطينية والتي كان آخرها اغتيال الضابط جاد تايه ومرافقيه والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وبعض الكنائس. ومن بين الاسباب التي تقف وراء طلب استجواب وزير الداخلية احداث يوم الاثنين الماضي في مقر المجلس التشريعي بغزة، والتي تمثلت باستخدام القوة والعنف ضد الموظفين المحتجين والاعتداء على بعض النواب من قبل مرافقي رئيس الوزراء اسماعيل هنية حسب ما ورد في طلب نواب فتح لرئاسة المجلس التشريعي. واوضح الطيراوي للاذاعة الفلسطينية الرسمية امس انه بعد الاعتداء على الموظفين الفلسطينيين المحتجين يوم الاثنين الماضي والاعتداء على بعض النواب من قبل مرافقي هنية قررت الكتلة طلب عقد جلسة خاصة للمجلس التشريعي لاستجواب وزير الداخلية وطرح حجب الثقة عنه.

وذكرت مصادر فلسطينية أن النواب الموقعين على طلب عقد جلسة طارئة للتشريعي هم: رئيس كتلة فتح في التشريعي عزام الاحمد، وجمال ابو الرب، ومحمد اللحام، وشامي الشامي، وفؤاد كوكالي، وربيحة ذياب، ومحمود العالول، والدكتور عبد الرحيم برهم، ووليد عساف، وجهاد ابو زنيد وفايز السقا.

وحسب القانون الاساسي الفلسطيني فانه يجب على رئاسة المجلس التشريعي ان تحدد موعدا لهذه الجلسة خلال ثلاثة ايام من تاريخ تقديم الطلب.

وجاءت تلك الخطوة بعد ساعات من تهديد حركة فتح بحجب الثقة عن الحكومة واسقاطها بحجة فشلها في القيام بواجباتها وتأمين رواتب الموظفين المضربين عن العمل منذ بداية الشهر الامر الذي رد عليه العديد من قيادات حماس بأن فتح وجميع الكتل البرلمانية الاخرى لا تستطيع حجب الثقة عن الحكومة.

وقال صلاح البردويل الناطق باسم كتلة التغيير والاصلاح التابعة لحركة حماس في المجلس التشريعي امس ان كتلة فتح البرلمانية لا تستطيع فتح حجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية وإسقاطها.

واضاف قائلا «حجب الثقة يحتاج الى 67 صوتاً وفتح لا تمتلك إلا 42»، ومشيرا الى ان فتح حتى لو لجأت الى الكتل البرلمانية الاخرى فلا تستطيع تأمين العدد المطلوب لاسقاط الحكومة، وقال «لو لجأت ستحصل على أقل من 67 صوتاً كون الكتل الاخرى الموجودة في المجلس لا تتعدى التسعة أصوات وبذلك تكون قد حصلت على 51 صوتا».

واتهم البردويل حركة فتح بعرقلة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية «إلا وفقا للشروط الامريكية والاسرائيلية».

وكانت كتلة فتح في المجلس التشريعي هددت أمس الاول بسحب «شبكة الامان عن الحكومة وإسقاطها إذا لم تقرر الحكومة التي تقودها حماس الاستقالة لاتاحة المجال لتشكيل حكومة وحدة وطنية».

وقال جمال الطيراوي الناطق باسم الكتلة «لقد أعطينا الحكومة في أعقاب اعتقال النواب والوزراء من قبل الجيش الاسرائيلي شبكة أمان سنسحبها وسنحجب الثقة عنها ونسقطها ولدينا العدد الكافي لذلك».

ومن جهته وصف النائب عن حركة حماس المهندس إسماعيل الاشقر التهديد بسحب «شبكة الامان عن الحكومة» بأنه جهل خطير بالقوانين، مؤكدا في الوقت ذاته حرص حركة حماس على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأشار الاشقر إلى أن كتلة فتح مع النواب المستقلين والاحزاب الصغيرة لا يتجاوز عددهم بأي حال من الأحوال 55 نائبا.

وأوضح أن حجب الثقة عن الحكومة يتطلب موافقة نصف عدد أعضاء المجلس التشريعي زائد واحد، أي 67 نائبا.

وبشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية، قال الاشقر إن حركته تريد حكومة وحدة وطنية، الا ان قيس عبد الكريم النائب في المجلس التشريعي والقيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اكد ان قيادات حماس تسعى لعرقلة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من خلال محاولاتها ادخال تعديلات على المحددات السياسية للبرنامج السياسي لحكومة لوحدة الوطنية الذي اتفق عليها بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية، وذلك الى جانب التصريحات الصحافية المتشددة من قبل قيادات حماس والتي تستغل من الخارج للتقليل من اهمية حكومة الوحدة الوطنية ومقدرتها على التعامل مع المجتمع الدولي.

وأضاف عبد الكريم في بيان صحافي «التصريحات التي أطلقها بعض قادة حركة حماس أثارت تساؤلات عديدة وطعنت في مصداقية الاتفاق، وشككت بجدية الالتزام به ما أدى إلى حدوث انتكاسة في الجهود الهادفة لتشكيل الحكومة».

وفي ظل الصراع بين فتح وحماس ردت حماس على تصريحات النائب عن فتح محمد دحلان بأن الحركة تنفذ اغتيالات سياسية قد تقود لحرب اهلية بأنه هو من يسعى لـ«بث الفتن وتلفيق التهم» ضدها.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة تعقيبا على تصريحات دحلان التي اتهم فيها الحركة بأنها تراجعت عن الاتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، وأنها تمارس سياسة الاغتيالات السياسية في الساحة الفلسطينية ان «دحلان لم يتورع عن اتهام الحركة بالاغتيالات السياسية محاولا الاستدلال على ذلك باغتيال العميد جاد تايه ومرافقيه ومحاولة إلصاق التهمة بحركة حماس رغم إدانة الحركة للجريمة النكراء ونفيها أي صلة لها بها».

واضاف ابو زهري متسائلا «لسنا ندري لمصلحة من يمارس محمد دحلان هذا الدور ولمصلحة من يبشر دحلان بالحرب الأهلية».

وأضاف أبو زهري أن «محمد دحلان هو آخر من يحق له الحديث في مثل هذه الامور لان تاريخه حافل بإرهاب أبناء شعبنا و تكسير عظامهم في السجون التي بنيت بأموال خارجية لكسر شوكة المقاومة وتعذيب المقاومين عدا عن أنه لم يتورع عن القيام بمحاولة انقلاب مسلح لم يكتب له النجاح ضد الرئيس الراحل ياسر عرفات».

واضاف ابو زهري في تصريح صحافي وزع على الصحافيين: إن على دحلان أن يجيب شعبنا كيف تم اغتيال الدكتور حسين أبو عجوة عضو القيادة السياسية لحركة حماس، وكيف تم تهريب القتلة إلى خارج القطاع؟ وغيرها من الأسئلة الكثيرة التي سنطرحها في الوقت المناسب؟». وكانت مجموعة مسلحة قد اغتالت الدكتور حسين أبو عجوة عضو القيادة السياسية لحركة حماس بمدينة غزة قبل نحو ثلاثة شهور.

طالبات مدارس خلال تجمع في منطقة المنارة في رام الله احتجاجا على استمرار الاضراب

كلينتون يتحدث عن مبادرة جديدة للسلام خلال شهرين «على الارجح»

تغيير طفيف بموقف بوش.. اعتراف بالخيار الديمقراطي الفلسطيني

لندن ـ «القدس العربي»:

تباحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاربعاء في نيويورك مع الرئيس الامريكي جورج بوش قبل اجتماع هام للجنة الرباعية لاستئناف المساعدات الدولية للفلسطينيين.

واكد الرئيس الفلسطيني عقب الاجتماع انه اكد لبوش ان الفلسطينيين في «حاجة ماسة» لمساعدته في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية ازمة مالية خانقة عقب تجميد المساعدات الدولية المباشرة للفلسطينيين.

وخاطب عباس بوش خلال مؤتمر صحافي عقب الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة قائلا «سيدي الرئيس نحن نعول على دعمكم ومساعدتكم ورعايتكم. نحن بحاجة ماسة لمساعدتكم ودعمكم».

بيد ان بوش اكتفي باعادة تأكيد امله في قيام دولة فلسطينية تتعايش سلميا مع اسرائيل.

ولم يشر الى قضية المساعدة الامريكية للفلسطينيين المعلقة منذ تولي حكومة حركة حماس السلطة في آذار (مارس) الماضي. كما لم يتطرق الرئيس الامريكي الى جهود عباس الرامية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بين حركتي حماس وفتح.

وقال مسؤول في الادارة الاميركية عقب الاجتماع بين عباس وبوش ان الحكومة الامريكية لم تغير «القواعد الاساسية» التي تقوم على ان المساعدة الاميركية مرهونة باعتراف الحكومة الفلسطينية باسرائيل وتخليها عن العنف والاعتراف بالاتفاقات الموقعة سابقا بين الفلسطينيين واسرائيل.

ولاحظت صحف امريكية تغييرا في خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش من الشرق الاوسط، ففي الوقت الذي التزم ببلاغته المعروفة في خطابه الذي القاه امام الجمعية العامة بالدعوة الى الاصلاح ونشر الحرية، الا ان هناك تحولاً من نوع ما من الموافقة على خطة ايهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي في ايار (مايو) الماضي، الداعية لفك ارتباط احادي الجانب دون التعامل مع الفلسطينيين لدعوة الفلسطينيين للمشاركة فيها.

ولوحظ في خطاب بوش انه اشار الى حركة حماس وفوزها في الانتخابات في بداية العام الحالي، حيث ربط هذه الانتخابات برؤيته لتوسيع «ماركة» الديمقراطية في الشرق الاوسط.

واشار بوش الى ان قادة حماس، قاموا بالدخول في الانتخابات بناء على برنامج انهاء الفساد وتحسين حياة الفلسطينيين، ونجحوا في هذا. واضاف ان العالم ينتظر من حماس وقيادتها الوفاء بوعودها او اختيار الالتزام بأجندة متطرفة على حد قول الرئيس الامريكي.

وتقول صحيفة «لوس انجليس تايمز» في افتتاحيتها ان الفلسطينيين الذين شاركوا في الانتخابات او هكذا يفهم من خطاب بوش قاموا باختيار حماس بناء على الخيار الديمقراطي وليس لانهم دعموا الحركة. ولكن الصحيفة قالت ان الحقيقة اعقد مما يتصور بوش.

كما تحدث الرئيس عن الحاجة الماسة للعودة للمفاوضات، وانشاء دولتين فلسطينية واسرائيلية، واكد على دعم الاطراف الاخرى لخريطة الطريق التي اعلن عنها عام 2002، واعلن عن جهود دبلوماسية جديدة لوزيرة خارجيته كوندوليزا رايس.

واكدت الصحيفة ان تصريحات بوش تشير لتغير في الاتجاه، خاصة انه كان يدعم بقوة خطط اولمرت الساعية للتحلل من الفلسطينيين، وتقول الصحيفة ان بوش قام الان باعادة رسم خريطته ودعا الفلسطينيين للاستفادة من الفرصة التي تقدمها هذه الخريطة.

ودعا حماس تحديدا لخدمة الشعب الفلسطيني، التخلي عن العنف، والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، واحترام المبادىء والاتفاقيات التي وقعت في السابق. وقالت الصحيفة ان هذه المطالب تمنح حماس اعترافا لو قامت بتحقيقها.

وقالت ان الدعوة لحل المشكلة الفلسطينية ـ الاسرائيلية مهمة لرؤية بوش عن الديمقراطية في الشرق الاوسط الا ان الديمقراطية وان كانت مهمة فان امن اسرائيل كذلك وكذلك حصول الفلسطينيين على دولتهم المستقلة.

وجاءت تعليقات بوش التي لقيت بعضاً من الترحيب المؤدب في الوقت الذي خفف فيه لهجته من ايران التي تجنب رئيسها محمود احمدي نجاد حضور الكلمة وكذلك حفل استقبال عقد بعدها.

الرئيس الامريكي لدى لقائه نظيره الفلسطيني في نيويورك امس

وفي تصريحات اخرى لها علاقة بالشرق الاوسط، اشار الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون في مقابلة مع صحيفة «الفايننشال تايمز» الى امكانية ظهور مبادرة جديدة للشرق الاوسط والتي سيعلن عنها خلال الشهرين القادمين.

وقال الرئيس السابق ان الاوضاع المتدهورة في العراق وافغانستان، خلقت شعورا يدعو الى اعتماد استراتيجية تضمن قيام نظام جديد يسمح للجميع بالعيش معا اذا ما اردنا وضع حد لتفاقم الاوضاع».

وقال كلينتون «لست متأكدا من انكم لن تشهدوا امورا ايجابية تحدث في الشرق الاوسط في الايام الستين المقبلة».

واكد كلينتون انه ليست لديه معلومات من داخل الادارة الامريكية الحالية وانه يقوم بتقييم للوضع. وقال ان هناك حاجة للتخلص من هذا الوضع والا واجهنا ثلاثة خيارات: المواجهة مع عدونا الذي نعرفه، او نقوم بحفر باطن الطريق وتغيير الواقع، او نقوم باعادة ترتيب الاجزاء وتعيين اللاعبين وفك اللغز مرة اخرى. ويرى كلينتون ان الخيار الاخير مثير، مشيرا الى انه قد تحدث اشياء مهمة ومثيره في الفترة القادمة.

وقال ان تغيير المشاعر المعادية تجاه امريكا لن يتم الا من خلال ادارة بوش. وقال انه «عندما تقوم بادارة بلد كبير واتخاذ قرارات مثيرة للجدل، فلا تتوقع ان يوافق عليها كل الناس، وهنا يجب عليك الانحناء للوراء قليلا حتى تشعر هؤلاء انك تحرص على مصالحهم وان ما تقوم به هو من اجل صالحهم. وفرق كلينتون بين كره امريكا وكره سياساتها حيث قال «ان هناك فئة قليلة تكره الطريقة والحياة الامريكية ولكن هناك الكثيرون الذين لا يوافقون على ما نقوم به، واننا لا نهتم بهم».

واكد ان المشاعر المعادية لامريكا في العالم ليست نهاية العالم، ويمكن تغييرها بسرعة،في الانتخابات القادمة او بعدها «لانك لا تستطيع احتلال كل الدول في هذا العالم، ولهذا عليك ان تقوم بكسب الكثير من الاصدقاء وتقليل الاعداء». واكد كلينتون ان تغييرا ولو كان طفيفا على السياسات الامريكية سيغير لا محالة موقف المسلمين في العالم من الولايات المتحدة. وتابع «دفعنا مبالغ هائلة لتقديم مساعدة عسكرية لباكستان، لكن يبدو لي اننا لم نساعد في تطوير نظام تربوي متين في هذا البلد». واوضح ان تمويل اهداف الالفية الانمائية «سيكون اقل كلفة من تكاليف حربنا على العراق والمنافع التي قد تنجم عن ذلك ستكون هائلة».

الطيران الحربي يجدد غاراته على منازل الفلسطينيين

استشهاد فتاة وناشط من المقاومة الفلسطينية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور

اعلنت مصادر طبية فلسطينية امس عن استشهاد فلسطينيين في منطقة شمال قطاع غزة، احدهما فتاة استشهدت متأثرة بجراح اصيبت بها والثاني احد رجال المقاومة الفلسطينية.

وقالت المصادر ان الفتاة حنان ابو عودة 15 عاما قضت متأثرة بجراح اصيبت بها مطلع الشهر الجاري اثر اطلاق صاروخ اسرائيلي باتجاه جمع من المواطنين.

وكانت الشهيدة ابو عودة قد تم نقلها الى احد المشافي داخل اسرائيل، لخطورة حالتها عقب اصابتها بجراح بالغة جراء شظايا صاروخ اطلقته طائرة مروحية اسرائيلية تجاه تجمع للمواطنين الفلسطينيين، وادى الحادث وقتها الى استشهاد والدها اسماعيل ابو عودة 56 عاماً وشقيقها محمد ابو عودة 21 عاماً.

كما اعلنت مصادر امنية فلسطينية ان مواطناً آخر استشهد واصيب آخر بجراح جراء قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق قذيفة دبابة تجاههم اثناء تواجدهم بالقرب من الشريط الحدودي شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان طواقم الاسعاف نقلت الشهيد عمر لافي في العشرينات من العمر اشلاء الى مستشفى كمال عدوان ووصفت ذات المصادر جراح المصاب الاخر بالمتوسطة.

وادعت مصادر عسكرية اسرائيلية ان اثنين من الفلسطينيين اقتربوا من منصة تستخدم كقاعدة لاطلاق الصواريخ الفلسطينية المحلية الصنع باتجاه اهداف اسرائيلية فأطلقت عليهم دبابة اسرائيلية قذيفة ادت الى مقتل احدهم واصابة آخر.

ونعت كتائب الاقصى التابعة لحركة فتح الشهيد لافي وقالت انه احد نشطائها وكان في مهمة جهادية.

الى ذلك فقد واصلت الآليات العسكرية الاسرائيلية توغلها في منطقة ابو صفية شمال القطاع لليوم الثاني على التوالي.

وقال شهود عيان من سكان المنطقة ان الآليات العسكرية توغلت في المنطقة تحت غطاء جوي من الطيران الحربي الاسرائيلي ووسط اطلاق نار كثيف شرعت بعدها بتجريف واسع للاراضي الزراعية المثمرة.

وفي ذات السياق شن الطيران الحربي الاسرائيلي فجر امس غارة على منزل لاحد المواطنين في منطقة الشوكة شرقي مدينة رفح جنوب القطاع.

وافادت المصادر الامنية الفلسطينية ان طائرة حربية اسرائيلية من طراز اف 16 اطلقت صاروخا على منزل فتحي جرادات المكون من ثلاثة طوابق وسوته بالارض بعد دقائق من ابلاغ الجيش لاصحاب المنزل بضرورة اخلائه، ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين الفلسطينيين.

وادعى ناطق عسكري باسم الجيش الاسرائيلي ان المنزل كان يستخدم لتخزين اسلحة وصواريخ تطلق باتجاه اهداف اسرائيلية.

الى ذلك فقد اعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن قصف الموقع العسكري ومستوطنة كيسوفيم جنوب قطاع غزة بأربعة صواريخ محلية الصنع.

واكدت السرايا في بيان لها ان العملية جاءت ردا على جرائم الاحتلال من قتل واعتقال بحق الفلسطينيين ، مؤكدة على استمرار خيار المقاومة ضد الاحتلال.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر عسكري اسرائيلي امس الاربعاء ان شابا اسرائيليا يبلغ من العمر 15 عاما اصيب بجروح طفيفة قرب كيبوتز ايريز بصاروخ اطلقه فلسطينيون من قطاع غزة.

واعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها «عن قصف سديروت وكيبوتز ايريز شمال بيت حانون بثلاثة صواريخ مطورة من طراز قدس متوسط المدى ردا على سياسة الاعتقالات المستمرة بحق مجاهدي سرايا القدس في الضفة الغربية».

واكدت ان «عملياتها واطلاق الصواريخ مستمرة حتى رحيل الاحتلال عن الاراضي الفلسطينية المحتلة».

من جهة ثانية، قال مصدر عسكري اسرائيلي ان الطيران الاسرائيلي قصف منزلا في رفح جنوب قطاع غزة، بدون ان يسبب ضحايا.

واوضح مصدر امني فلسطيني ان «طائرة من طراز اف ـ 16 اطلقت صاروخا على منزل المواطن فتحي جرادات شرق رفح جنوب قطاع غزة والمكون من ثلاثة طوابق وسوته بالارض بعد دقائق من ابلاغ الجيش الاسرائيلي لاصحاب المنزل بضرورة اخلائه عبر اتصال هاتفي».

اكد انه وافق على تشكيل حكومة الوحدة مخيراً وغير مجبر

هنية يعد بصرف راتب شهر كامل للموظفين قبل حلول شهر رمضان

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

تعهد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس امام جمع من الموظفين بصرف راتب شهر كامل لجميع موظفي السلطة الفلسطينية قبل حلول شهر رمضان.

واكد هنية الذي خاطب المئات من الموظفين الذين قدموا الى ساحة المجلس التشريعي وسط مدينة غزة لمبايعة الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس ان الحكومة الفلسطينية ستقوم بصرف راتب شهر كامل لموظفيها مع بداية الاسبوع القادم اي مع حلول شهر رمضان.

وقال هنية انه قام باجراء عدة اتصالات في موضوع تأمين رواتب موظفي السلطة مع عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية وامير دولة قطر ، منوهاً الى ان قطر قدمت دعما قدره 50 مليون دولار للسلطة الفلسطينية.

وقال هنيه مخاطباً الموظفين «نحن بصدد صرف راتب كامل مع اطلالة شهر رمضان، بعد ان وصل المبلغ المحول من دولة قطر وهناك بعض المبالغ التي وصلت من المملكة العربية السعودية ومن اليمن ومن ترشيد النفقات الداخلية. وآمل باذن الله ان يكون في كل بيت وفي كل اسرة ما يعينها على بداية طيبة مباركة لشهر رمضان المبارك».

واوضح هنية خلال خطابه بأن الفلسطينيين لن يركعوا الا لله، في اشارة منه للضغوط الدولية التي تتعرض لها حكومته، قائلا «والله لو وضعوا الشمس في ايماننا والقمر في يسارنا على ان نخذلكم او على ان نهون او ان نتراجع او نعطي الدنية ما فعلنا حتى نلقى الله سبحانه وتعالى».

واوضح هنية انه تم قطع شوط كبير في موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، مشيراً الى ان حركة حماس ذهبت لتشكيل حكومة الوحدة بخيارها وغير مجبرة على ذلك، قائلا «نحن كنا ومازلنا على اعتاب تشكيل الائتلاف الحكومي وقطعنا شوطاً طويلاً على هذا الصعيد، ونحن ذهبنا الى الحكومة بخيارنا ولسنا مجبرين»، مشيراً الى ان الهدف من تشكيل الحكومة هو تعزيز الحقوق والثوابت والوحدة الوطنية وكرامة الشعب الفلسطيني على اساس وثيقة الوفاق الوطني التي وقعتها القوى والفصائل والرئاسة والحكومة والقطاع الخاص والفلسطيني.

واوضح هنية ان وثيقة الوفاق الوطني التي لا تقر بشرعية اسرائيل وتؤكد شرعية المقاومة وتترك المساحة السياسية واسعة امام الوان الطيف السياسي لتحدد رؤيتها من الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل. واشار هنية الى ان حكومته لن تنس اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات وانها ستكون الوفية لهم وللشعب الفلسطيني، مؤكدا سعي حركة حماس وحرصها على تحقيق الاتفاق الوطني منذ ان خاضت الانتخابات التشريعية.

واتهم هنية اسرائيل باستهداف وحدة وترابط الشعب والحكومة الفلسطينية من خلال الحصار الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية.

وكان مئات الموظفين من وزارة الصحة قد طالبوا خلال المسيرة الرئيس عباس بأخذ دوره الى جانب الحكومة في النظر الى معاناة الموظفين والعمل على تأمين الرواتب، مرددين الهتافات التي تؤكد دعمهم للحكومة ومبايعتهم لرئيس الوزراء اسماعيل هنية.

وواضح هنية ان وثيقة الوفاق الوطني التي لا تقر بشرعية اسرائيل وتؤكد شرعية المقاومة وتترك المساحة السياسية واسعة امام الوان الطيف السياسي لتحدد رؤيتها من الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل. واشار هنية الى ان حكومته لن تنس اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات وانها ستكون الوفية لهم وللشعب الفلسطيني، مؤكدا سعي حركة حماس وحرصها على تحقيق الاتفاق الوطني منذ ان خاضت الانتخابات التشريعية.

واتهم هنية اسرائيل باستهداف وحدة وترابط الشعب والحكومة الفلسطينية من خلال الحصار الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية. وكان مئات الموظفين من وزارة الصحة قد طالبوا خلال المسيرة الرئيس عباس بأخذ دوره الى جانب الحكومة في النظر الى معاناة الموظفين والعمل على تأمين الرواتب، مرددين الهتافات التي تؤكد دعمهم للحكومة ومبايعتهم لرئيس الوزراء اسماعيل هنية.

بهدف قطع تحويل الاموال الايرانية الى فصائل المقاومة الفلسطينية

قوات الاحتلال الاسرائيلي تسطو على مصارف فلسطينية وتستولي على اكثر من مليون دولار

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس العديد من المصارف الفلسطينية في الضفة الغربية واستولت على حوالي مليون و300 الف دولار امريكي.

وطال الاقتحام الاسرائيلي 24 محل صرافة ـ تبديل النقود ـ في مدن رام الله ونابلس وجنين وطولكرم اضافة الى مداهمة فرع البنك الاهلي الاردني في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان الاستيلاء على اموال محلات الصرافة الفلسطينية تمت على خلفية قيامها بنقل اموال تستخدم لتمويل عمليات ضد اهداف اسرائيلية.

وادعت المتحدثة باسم الجيش الاسرائيلي بان هدف العملية قطع تحويل الاموال الايرانية الى فصائل المقاومة الفلسطينية وخصوصا حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

ومن الجدير بالذكر ان محلات الصرافة منتشرة في جميع الاراضي الفلسطينية ويستطيع المواطن من خلالها استبدال النقود من عملة الى اخرى اضافة الى صرف بعض الشيكات النقدية من تلك المحلات.

وفيما اكدت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال استولت على اكثر من مليون ونصف دولار شيكل قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي انه تمت مصادرة حوالى خمسة ملايين شيكل اي حوالي 1,15 مليون دولار و170 الف دينار اردني ـ 240 الف دولار ـ فضلا عن وثائق واجهزة كمبيوتر في سلسلة من عمليات الدهم التي نفذت قبل الفجر وبشكل متزامن في رام الله وجنين ونابلس وطولكرم.

واوضح العديد من اصحاب محلات الصرافة بأنه تم اقتحام محلاتهم بعد تفجير ابوابها ومصادرة اموالهم في حين اعتقل بعضهم.

واكد محمد قاسم من محلات العجولي للصرافة في رام الله أن قوات من جيش الاحتلال، اقتحمت منزل غازي العجولي مدير الشركة، وقامت بتفتيشه تفتيشاً دقيقاً وتخريب محتوياته.

وأضاف قاسم أن جنود الاحتلال أجبروا العجولي وابنه مراد على الذهاب الى محل الصرافة التابع لهم وفتحه، حيث قاموا بتفتيشه، كما أجبروهم على فتح الخزنات ليستولوا على الأموال الموجودة بداخلها، والملفات الخاصة بالشركة

والمتعلقة بحسابات العملاء والتعاملات مع البنوك.

وأشار قاسم إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت العجولي وابنه مراد، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، موضحاً أن الجنود قاموا بأخذ مفاتيح الخزنات، لذلك لم تحدد قيمة الأموال التي تم الاستيلاء عليها.

وقال محمد العجولي أخو غازي «هذه قرصنة.. هذا بمثابة سطو مسلح... اقتحموا المحل الصرافي وصادروا كل شيء».

وفي ذات السياق اقتحمت قوات الاحتلال محلات فلسطين الدولية للصرافة «الحواري» واستولت على مبالغ مالية، يقدرها صاحب المحل محمد الحواري بشكل أولي بقرابة نصف مليون شيكل حوالي 110 الاف دولار.

وقال الحواري: في حوالي الساعة الثانية والربع فجرا اقتحم جنود الاحتلال محل الصرافة وفجروا الباب ودخلوا وصادروا جميع محتويات المحل ومن ثم القوا قنبلة داخله وفجروه.

واكد الحواري أن قوات الاحتلال صادرت جميع محتويات محله من نقود واجهزة كمبيوتر ومعدات واوراق وملفات خاصة.

وفي اطار الاتهام الاسرائيلي لاصحاب محلات الصرافة بأنهم يمولون نشاطات المقاومة الفلسطينية قال العديد من اصحاب تلك المحلات بانهم لا يسألون الزبائن عن خلفياتهم السياسية.

وذكر شهود عيان أن القوات الاسرائيلية كسرت أبواب ثلاثة مكاتب صرافة في جنين وصادرت أموالا وشيكات.

وقالت المصادر الفلسطينية إن قوة عسكرية إسرائيلية صادرت أكثر من مليون شيكل (ربع مليون دولار) من محال للصرافة في مدينة جنين بعد أن توغلت القوة في المدينة مدعومة بثلاثين آلية عسكرية.

وأضافت المصادر أن القوة حاصرت منطقة تقع على دوار جنين الرئيسي واقتحمت محال صرافة بعدما دمرت بواباتها وصادرت أموالها.

وذكر أصحاب المحال أن الجنود اعتقلوا عددا من العاملين فيها في منازلهم وأحضروهم إلى محالهم وقاموا بكسر أبوابها بالمتفجرات قبل أن يقتحموها ويصادروا السيولة النقدية هناك والتي قدرت بربع مليون دولار.

ومن جانبها قالت المصادر الامنية الفلسطينية إن الجنود اقتحموا مؤسسة «بوجيرمي» للصرافة ومؤسسة «أبو مرار» في مدينة طولكرم وصادروا محتوياتهما بما فيها أجهزة حاسب آلي.

وأوضحت المصادر أن قوة عسكرية إسرائيلية ثانية تدعمها الاليات اقتحمت البنك الاهلي وسط مدينة نابلس وعبثت بمحتوياته.

وقال مدير البنك الاهلي الاردني في نابلس ان الجنود كسروا الباب الرئيسي ودخلوا البنك. وأضاف أنهم لم يتمكنوا من فتح الخزانة ولم يصادروا أي شيء ذي قيمة ولكنهم سببوا خرابا كبيرا داخل البنك.

وانتقد المدير عبد اللطيف نصيف العمل الاسرائيلي ضد البنك وقال «ليس هناك مبرر لهذا التصرف لاننا نعمل في اطار اتفاقيات بين اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية وتشرف علينا السلطات النقدية الفلسطينية».

وفي محافظة طولكرم اقتحمت قوات الاحتلال فجر امس محلين للصرافة وبيع الذهب يعودان للمواطنين ابراهيم مصطفى عوض ـ 40 عاما ـ ونهاد محمد عوض ـ 26 عاما ـ.

وذكر شهود عيان أن قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي داهمت منزلي الصرافين وفتشتهما وصادرت منهما اجهزة حاسوب قبل ان تقتادهما الى محليهما وسط المدينة وتجبرهما على فتحهما وتقوم بمصادرة الاموال والشيكات والوثائق الموجودة بداخلهما.

وقال شهود العيان ان القوات الاسرائيلية ابقت صاحبي المحلين محتجزين لديها حتى ساعات الصباح ثم افرجت عنهما بعد مصادرة اموالهما.

وفي نابلس ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اقتحمها فجر امس بأكثر من ثلاثين آلية وجرافتين وداهم خمسة مصارف وحطم محتوياتها واعتقل غالب سويدان 40 عاما أحد العاملين بمحل للصرافة.